مدفون تحت دار ابويه لتنوء اي تثقل بجهد ومشقة بثقلها بالعصبة
اي الجماعة الكثيرة التي تعصب اي يتعصب بعضهم ببعض اولي اي اصحاب
القوة اي بثقلهم من ثقالها الباء للتعدية في المبالغة بالتعبير بالكنوز
والمفاتح والنوء والعصبة الموصوفة بما يدل على انه اوتي من ذلك
ما لم يوته احد ممن هو في عدده وكل ذلك مما يستبعده العقول فلذا
وقع التاكيد واختلفوا في عدد العصبة فقال مجاهد ما بين العشرة
الى خمسة عشر وقال الضحاك عن ابن عباس ما بين الثلاثة الى العشرة
وقال قتادة ما بين العشرة الى الاربعين وقيل اربعون رجلا وقيل
سبعون وروي عن ابن عباس قال كان يحمل مفاتحه اربعون رجلا
اقوى ما يكون من الرجال وقال جرير عن منصور عن خيثمة قال
وجدت في الانجيل ان مفاتح خزائن قارون وقر ستين بغلا
ما يزيد فيها مفتاح على اصبع لكل مفتاح كنز ويقال كان قارون
اينما ذهب يحمل معه مفاتيح كنوزه وكانت من حديد فلما ثقلت عليه
جعلت من خشب فثقلت فجعلها من جلود البقر على طول الاصابع
وكانت تحمل معه اذا ركب على اربعين بغلا والباء في بالعصبة وحيان
انها للتعدية كالهمزة ولا قلب في الكلام والمعنى لتنئ المفاتح العصبة
الاقوياء كما تقول اجاته وجئت به واذهبته وذهبت به وقال الثاني
قال ابو عبيدة ان في الكلام قلبا والاصل لتنوء العصبة بالمفاتح
اي لتنهض بها كقولهم عرضت الناقة على الحوض ولما ذكر الله
تعالى بغيه ذكر وعظه بقوله تعالى اذ قال له قومه اي من بني
اسرائيل لا تفرح اي بكثرة المال فرح بطر فان الفرح بالعرض
الزائل يدل على الركون اليه وذلك يدل على نسيان الاخرة
وعلى غاية الجهل وقلة التامل بالعواقب قال ابن عباس كان

فرحه ذلك شركا لانه ما كان يخاف معه عقوبة الله عز وجل ان الله
اي الذي له صفات الكمال لا يحب اي لا يعامل معاملة المحب الفرحين
اي البطرين الاشرين الراسخين في الفرح بما يفنى الذين لا يشكرون
الله تعالى بما اعطاهم فان فرحهم يدل على سقوط الهمم كما قال تعالى ولا
تفرحوا بما اتاكم وقال القايل • ولست بمفراح اذا الدهر سرني •
وقال اخر • اشد الغم عندي في سرور • تيقن عنه صاحبه انتقالا •
فلا يفرح بالدنيا الا من رضي بها واطمان فاما من قلبه الى الاخرة
ويعلم انه مفارق ما فيه عن قريب لم تحدثه نفسه بالفرح وابتغ
اي اطلب طلبا تجتهد تتمسك فيه فيما اتاك الله اي الملك الذي
الامر الذي كله بيده من الغنى والثروة الدار الاخرة بان تقوم
بشكر الله فيما انعم الله عليك وتنفقه في رضى الله تعالى فجمع ذلك بالحكمة
ولا تنس اي ولا تترك نصيبك من الدنيا قال مجاهد لا تترك ان
تعمل في الدنيا للاخرة حتى تنجو من العذاب لان حقيقة نصيب
الانسان من الدنيا ان يعمل للاخرة وقال السدي بالصدقة
وصلة الرحم وقال علي رضي الله تعالى عنه لا تنس صحتك وقوتك
وشبابك وغناك ان تطلب بها الاخرة روي انه صلى الله عليه وسلم
قال فليأخذ العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لاخرته
ومن الشبيبة قبل الكبر ومن الحياة قبل الموت والذي نفس
محمد بيده ما بعد الموت من مستعتب ولا بعد الدنيا من دار الا
الجنة والنار وعن ميمون الازدي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لرجل وهو يعظه اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل
هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل
شغلك وحياتك قبل موتك وقال الحسن امر ان يقدم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)